فضول

قرَب الكتابَ من عينه اليسرى بزاوية؛ ليتمكن من القراءة، وبدت اليمنى رمادية ميتة، وأطلت نظارته من الجيب العلوي لجلبابه الأبيض، يظهر شعره الأشيب مفلفلًا على جوانب طاقيته.

يأكلني الفضول لمعرفة عنوان الكتاب، أنا الواقف عند النافذة ممسكًا بالعمود المعدني البارد وهو الجالس على بعد يهتز مع عجلات الترام هزات منتظمة متتابعة.

يبتسم حينًا.. يميل برأسه استحسانًا حينًا آخر.

صفحات الكتاب المثنية على غلافه لا تمكني من التقاط عنوانه، قام بنشاط لا يتناسب مع شيخوخته، مُطبقا في ود على كتابه (لغز ورقة الكوتشينة) للمغامرين الخمسة.